على القصر فقال اجلني الليلة ثم جمع اهله واستشارهم فكل
اشار عليه بان يدفع اليه ما طلبه منه فلما اصبح قال ليس الى
دفعها سبيل فافعل ما بدا لك فذبح ولده ورحل عنه ثم ان السموال
وافا الموسم ما لها دراعه فدفعها لورثة امرء القيس ، وفيه يقول
الاعشى يخاطب شريح بن السموال بن عاديا وقيل بل شريح بن حصن
بن السموال وقيل شريح بن عمران بن السموال من ابيات ،
كن كالسموال اذ طاف الهمام به ، في جحفل كسواد الليل جرار ،
بالابلق الفرد من تيماء منزله ، حصن حصين وجار غير غدار ،
فسامه خطتي خسف فقال له ، اقتل اسيرك اني مانع جاري ،
فقال تقدمه اذ قام يقتله ، اشرف سموال وانظر في الدم الجاري ،
أأقتل ابنك صبرا او تجي بها ، طوعا فانكر هذا اي انكار ،
فشك اوداجه والصدر في مضض ، عليه منطويا كاللذع بالنار ،
واختار ادراعه من ان يسب بها ، ولم يكن عهده فيها بختار ،
وقال لا اشتري عارا بمكرمة ، فاختار مكرمة الدنيا على العار ،
والصبر منه قديما شيمة خلق ، وزنده في الوفا الثاقب الواري ،
والملك هو الحارث بن ابي شمر الغساني **وحدث**
الكندي في كتابه اخبار امراء مصر قال لما ولي المطلب بن عبد الله
امارة مصر من قبل المامون خوفه اهل مصر من ابرهيم بن نافع

الطائي ان يثب عليه ويطلبه اشد الطلب فلم يقدر على
الوصول اليه واتهم به جماعة من قواد مصر وكان هبيرة
بن هشام صاحب شرطة مصر يعرف المكان الذي احتفا
فيه وكان ابرهيم بن نافع قد اودع ماله عند هبيرة فسعي بهبيرة
الى المطلب فاحضره وقال ادفع الي ما اودعه عندك
ابرهيم فقد بلغني الثقة ان ماله مودع عندك وان لم
تحضره احدثت ما فيه عيناك فانكر فاوجعه ضربا وهو
يزيد انكارا فلما طال على المطلب جحود هبيرة وخاف عليه
التلف تركه فلما سكن طلب ابرهيم الطلب اخرجه هبيرة
من مصر سرا ثم ارسل اليه ماله بعد ذلك مع التجار ،
وفيه يقول سعيد بن عفير ،
لعمري لقد اوفى وزاد وفاؤه ، هبيرة في الطائي وفا السموال ،
وقاه المنايا اذ اتته بنفسه ، وقد برقت في عارض متهلل ،
ولما تفرق الامر على مروان بن محمد وايقن بزوال ملكه
وغلبة بني هاشم عليه قال لكاتبه عبد الحميد بن يحيى
اني قد احتجت ان تكون مع عدوي وتظهر لهم الغدر بي
فان اعجابهم بادبك وحاجتهم اليه تدعوهم الى حسن الظن بك فان استطعت ان تنفعني في حياتي والا

Copyright © King Saud University